نائب مدير عام مكتب السياحة في عدن:

عدن فيها عدد من المعالم التاريخية الأثرية والسياحية

هناك خطة لقيادة السلطة المحلية بالمحافظة لترميم الصهاريج وقلعة صيرة

يجب أن تعطى دورات قصيرة للمرشدين السياحيين وسائقي الحافلات وسيارات الأجرة لتعريفهم بمعالم عدن التاريخية

اتجهت دول العالم المتقدمة منها والنامية إلى تطوير وتنمية صناعة السياحة وتعميق مفاهيم الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع وإعداد جيل مدرك لأهمية السياحة بأبعادها الثقافية والفكرية والاجتماعية والوطنية ولتعزيز ذلك فقد أكد المجلس الأعلى للسياحة في اجتماعه 2009/3/25م على وزارة التربية والتعليم ضرورة أدارج التوعية السياحية ضمن المناهج التعليمية خصوصامع قدوم الموسم السياحي لعام 2009م واستقبال السفن السياحية العملاقة التي تزور عدن ولتسليط الضوء على أهمية السياحة الدولية كان لنا هذا اللقاء مع الأخ/ عبد الصمد عبد المجيد القدسي نائب مدير عام مكتب السياحة في عدن.

لقاء / مواهب بامعبد

 خلال السنوات الماضية لاحظنا ازدياد عدد السفن السياحية الزائرة لعدن كيف أستعد مكتب السياحة لاستقبال الموسم السياحي لعام 2009م؟

– هناك تقليد تم إرساؤه منذ ثلاث أعوام بأن يتم عقد اجتماع مشترك يضم مكتب السياحة ، مكتب الثقافة ، ومكتب الشئون الاجتماعية ، هيئة الموانئ وأجهزتها المختلفة وإدارة الأمن وأجهزتها المختلفة من الهجرة والجوازات وخفر السواحل والشرطة السياحية ومدراء الوكالات الملاحية والسياحية المعنية بالأفواج السياحية الدولية الزائرة لليمن قبل موسم سياحي وذلك لتقييم نتائج الزيارات السابقة للسواح ودراسة أوجه القصور فيها لوضع المعالجات اللازمة من قبل الأجهزة المعنية وقد تم عقد اجتماع مشترك صباح يوم الاثنين 2009/3/23م في مكتب السياحة لمناقشة جوانب التنسيق بين الأجهزة المختلفة وتهيئة المناخات لاستقبال السفن السياحية التي ستزور عدن خلال الفترة القادمة.

 كم عدد السفن القامة؟

– من المتوقع أن تصل ميناء عدن خلال الأيام القادمة أربع سفن سياحية من جنسيات مختلفة وسيتم إعـداد برامج للأفواج السياحية القادمة على تلك السفن والمتضمنة زيارة المواقع الأثرية والتاريخية وهي الصهاريج وقلعة صيره ومتحف الآثـار ومسجد العيدروس والأسـواق الشعبية والأحياء القديمة في عدن.

 بعد كل زيارة للسفن السياحية لـعدن نـقرأ بـأن الـزيـارة كانت للصهاريج ومتحف الآثار والأسواق الشعبية وكأنه لا توجد في عدن مواقع أخرى للزيارة ؟

– من المعروف أن عدن فيها عدد من المعالم التاريخية الأثرية التي لابد من زيارتها إلا أن صهاريج الطويلة تأتي في مقدمة هذه المعالم التي تعتبر مأثرة معمارية هندسية تدل على عظمة ابتكار الإنسان اليمني لاحتياجاته قديماً وهي عبارة عن مجموعة من الصهاريج موزعة بين سفوح وقمم الجبال المحيطة بالمدينة ولعبت دوراً مزدوجاً كخزانات للمياه تارة وكقنوات لتصريف المياه وحماية المدينة من أخطار السيول المنحدرة من قمم الجبال تارة أخرى ووظيفة الحماية هذه مازالت مستمرة حتى يومنا هذا ولذلك تعتبر مفخرة لعظمة الإنسان اليمني.

ومن المعالم الأثرية أيضاً قلعة صير] التي يقال بأن تاريخها يعود إلى ما قبل دخول الإسلام إلى اليمن ولعبت القلعة دوراً تاريخياً في حماية المدينة من هجمات الغزاة ولا تقتصر المعالم الأثرية التي تزخر بها مدينة عدن على ذلك فحسب بل تحتضن العديد من القلاع والأسـوار والأبـواب القديمة وأبرزها بوابة عدن التي تعتبر تحفة هندسية ومعمارية إضافة إلى احتضانها المساجد القديمة لمختلف المذاهب الإسلامية والمعابد الفارسية والهندوسية والكنائس ، وغيرها من المعالم ، كما أنه بحكم موقعها الجغرافي المميز حازت على شهرة دولية كمركز للتجارة البحرية ومقصداً لمختلف الأعراق والعقيدة ولذلك نجد المباني القديمة فيها تعبر عن هذا التنوع الجغرافي المتعايش عبر الأجيال المتعاقبة.

 وأين كل ذلك من برامجكم السياحية؟

– المواقع الأثرية والتاريخية والمباني القديمة التي تزخر بها عدن بحاجة إلى إعادة تأهيلها لتكون صالحة لزيارة السواح .

وهناك خطة لقيادة السلطة المحلية بالمحافظة لترميم الصهاريج وقلعة صيره من خلال برنامج تطوير مدن الموانئ ونأمل أن يشمل التأهيل للأسوار والقلاع وبغدة عدن والمباني القديمة ونذكر منها مدرسة السلاطين في جبل حديد وإجراء مسح وحصر من قبل الجهات المختصة وذات العلاقة للمباني الحكومية والخاصة القديمة ليتم الحفاظ عليها وصيانتها.

 يلاحظ أن الأفواج السياحية التي تأتي عبر السفن السياحية إلى عدن هي لزيارة قصيرة من الصباح وحتى المساء فقط ولماذا لا تقيم لأكثر من يوم حتى تستفيد فنادق عدن من ذلك؟

– لاستقبال السياح الدوليين من البحر أو الجو أو البر لابد من لهذا الفندق التاريخي تمكنه من استقبال السياح الدوليين.

وسيتم ترميمه وإعـادة تأهيله كما كان عليه سابقاً وتأثيثه وتجهيزه بنفس نمط الأثاث القديم.

 من المعروف أن المالك لهذا الفندق هو مكتب السياحة هل وضعتم ميزانية خاصة لترميمه وإعادة تأهيله؟

– هناك اتفاقية تم إبرامها بين مكتب السياحة والمستأجر للفندق يقضي بتوقيف نصف الإيجار المستحق على المستأجر من عام 2000م حتى يتم ترميم الفندق ولذلك فأن المبلغ الموقوف لدى المستأجر يبلغ أكثر من20مليون ريال حتى 2008/12/31م وهذا المبلغ يمكن الاستفادة منه لترميم الفندق بعد مصادقة قيادة السلطة المحلية كونه من موارد المجالس المحلية.

 لاحظنا أن بعض السفن السياحية التي زارت عدن خلال الفترة الماضية فيها أكثر من 1200سائح هل عدد المرشدين السياحيين المؤهلين كافي لمرافقة هذا العدد؟

– الوكالات السياحية التي تأتي بالسواح تستعد بالعدد الكافي من المرشدين للسواح الزائرين بشكل مجموعات وقبل وصول السفينة إلى الميناء يتم عرض البرامج التفصيلية من قبل الوكالة السياحية المعنية للسواح فهناك من يفضل الزيارة الفردية للمدينة بعيداً عن المجموعات التي تنقلهم حافلات الوكالة السياحية ويستأجرون سيارات أجرة التي دائما ما تتواجد عند بوابة الميناء ويزورون المواقع الأثرية والأسواق الشعبية وخلال الفترة الماضية لاحظنا بان أصحاب سيارات الأجرة يقومون بتعريف السياح بالمواقع وكأنهم مرشدين سياحيين وعلمت بأن أحدهم عرف مرافقيه بأن عمر الصهاريج 500عام و حاول أخر تصحيح ذلك بأن عمره ألفين عام وبعض المصادر تقول 1500عام ولذلك طلبنا من الجامعة بتكليف المختصين لتحديد عمر وزمن أنشاء المعالم الأثرية في عدن وحتى يومنا هذا لم نستلم أي رد منهم.

 كيف يتم تجنب إيصال المعلومات الخاطئة للسواح مستقبلاً ؟

– بعد أن يتم إعادة تأهيل المعهد الفندقي يجب أن تعطى دورات قصيرة للمرشدين السياحيين وسائقي الحافلات وسيارات الأجرة لتعريفهم بمعالم عدن التاريخية إضافة إلى ما سوف يقوم به المعهد من تأهيل لعمال الفنادق استعداداً لخليجي20.

 ما هو أثر السياحة الدولية على اقتصاد البلد؟

– هناك بلدان كثيرة لا توجد لديها ثروات طبيعيةو تعتمد على السياحة كمورد أساسي لاقتصادها ونحن لو أُحسن استغلال منتجاتنا السياحية المتنوعة لأمكننا من الاستفادة من موارد السياحة التي لا تنضب.

خلال الفترة الماضية بدأنا بتجربة مع بعض الجمعيات الحرفية لعرض منتجاتهم الحرفية على الأفواج السياحية ولأول مرة بيعت منتجاتها بالعملة الصعبة كما أن سائقي سيارات الأجرة والحافلات وأصحاب المحلات في الأسواق الشعبية والمطاعم استفادوا من العملة الصعبة وفي حالة تطوير العمل السياحي ليشمل الإيواء فأن الفنادق وقوارب الصيد وأصحاب الألعاب البحرية جميعهم سيستفيدون لان عدن تمتلك ثروة من الأحياء البحرية المتنوعة تجمع بين مياه البحر الأحمر والبحر العربي وسوف تكون مركزاً للسياحة البحرية وسياحة الغوص ، كما أن السياحة تمثل مصدراً غير ناضب لدخول العملة الصعبة للبلد ومن الموارد المتجددة التي تساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية و خلق فرص عمل متنوعة.

 ماهو دور مكتب السياحة في الترويج للمنتج السياحي في عدن؟

– ازدياد عدد السفن السياحية الزائرة لعدن خلال السنوات الأخيرة هو نتاج لعمل وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي في تسويق المنتج السياحي اليمني المتعدد والمتنوع في البلدان المصدرة للسياح وضمن برنامج وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي الرامية لتحديث وتطوير أساليب الترويج والتعريف بالمقومات السياحية اليمنية ومميزاتها جرى خلال الأسبوع الماضي تدشين المرحلة الأولى من الدليل السياحي الالكتروني لعشر محافظات ومنها محافظة عدن ويحتوي السيدي على نصوص ومعلومات سياحية مفصلة عن كل محافظة و14 فيلماً تلفزيونياً تمكن المستعرض من التنقل في كافة مديريات المحافظة والتعرف على معالمها السياحية والتاريخية وما تتميز به من خصوصيات ثقافية وفولكلورية متنوعة وخارطة سياحية تفصيلية لكل محافظة وعدد من الصور ودليل هاتف وغيرها من الخدمات التي يتطلبها السائح وباللغات الثلاث ومحتوياتها قابلة للتحديث والإضافة مستقبلاً ونحن في مكتب عدن في إطار الاستعداد لخليجي20 سيتم إعداد بروشورات سياحية لإبراز ما تكتنزه عدن من آثار ومبان تاريخية وفولكلور ومواقع طبيعية سياحية متنوعة.

وأخيراً : نأمل أن تبادر صحيفة 14أكتوبر بتخصيص صفحة أسبوعية تعرف القارئ بما تكتنزه عدن من آثار ومبان قديمة وتاريخية وموروث شعبي ومنها الأمثال الشعبية وألعاب الأطفال القديمة.

بكل الاتجاهات

تضاؤل الامال في العثور على ناجين بعد زلزال ايطاليا

 لاكويلا/14أكتوبر/رويترز:

بحث عاملون في مجال الانقاذ يوم أمس السبت عمن قد يكون اخر ناج من زلزال مدمر هز ايطاليا لكنهم قالوا انه لا يوجد ما يؤكد بقاء أي شخص على قيد الحياة بين الركام.

وبعد يوم من اقامة جنازة رسمية في ايطاليا لضحايا زلزال يوم الاثنين الماضي ارتفع عدد القتلى الى 291 عقب انتشال المزيد من الجثث من بين الركام. وتسبب الزلزال في تشريد قرابة 40 ألف شخص.

©Reuters

وتعقبت الكلاب البوليسية رائحة بشرية في وقت متأخر من يوم الجمعة صادرة من بين حطام مبنى مكون من أربعة طوابق في لاكويلا المدينة الجبلية التي تعود للعصور الوسطى والتي كانت الاكثر تضررا من الزلزال الذي بلغت شدته 6.3 درجة. وسمع عاملو الانقاذ أيضا ضوضاء.

لكن الضوضاء هدأت أثناء الليل ويقول مسؤولون ان الكلاب ربما تكون تعقبت رائحة جثة أو حتى دماء بشرية. وقال رجال اطفاء ان سبع جثث على الاقل انتشلت من ذلك الموقع.

وقال أحد عمال الانقاذ لرويترز "حفرنا طوال الليل وليس علينا الان سوى الانتظار. لا يمكننا سماع شيء الان تقريبا."

وبدأت الامال تتضاءل في العثور على أحياء بعد ستة أيام على الزلزال. واستخرج من بين الركام يوم الثلاثاء الماضي اخر ناج من الزلزال وهي امرأة تبلغ من العمر 20 عاما.

وأوضحت وكالة الحماية المدنية أن عملية البحث انتهت تقريبا وأن العديد من المسؤولين يتوقعون أن تنهي الوكالة عمليات الانقاذ.

واستمرت الهزات الارتدادية العنيفة تضرب منطقة أبروزو أثناء الليل وفي الصباح مما أثار فزع الناجين وبينهم كثيرون استعدوا للاحتفال بعيد القيامة في العراء.

وقدر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني أن قرابة 24 ألفا من المشردين بسبب الزلزال يعيشون في مخيمات طارئة بينما لجأ 15 ألفا الى فنادق أو منازل خاصة.

وعرض برلسكوني المليارديير وقطب الاعلام اسكان المشردين في ثلاثة من ممتلكاته الخاصة.

وقال رئيس الوزراء البالغ من العمر 72 عاما وهو ثاني أغنى رجل في ايطاليا "سأفعل ما بوسعي أيضا عن طريق تقديم بعض من منازلي."

وبدأت الانظار تتجه الان الى اعادة اعمار منطقة تعتمد على السياحة والزراعة والشركات العائلية. وتوقفت أكثر من نصف الشركات في منطقة أبروزو عن العمل.

اليابان تحتفل باليوبيل الذهبي لامبراطورة "العوام"

©Reuters

 طوكيو/14أكتوبر/رويترز:

يستضيف امبراطور اليابان اكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو بمناسبة اليوبيل الذهبي لزواجهما مئة من الازواج في حفل شاي يقام احتفالا بذكرى مرور خمسين عاما على انضمام ميتشيكو أول فتاة من عامة الشعب الى الاسرة الامبراطورية المغلقة.

وأثار الحدث في وسائل الاعلام موجة من مشاعر الحنين الى الماضي والايام الاولى لزواجهما عندما اصبحت الفتاة التي يدللونها باسم "ميتشي" معبودة الموضة ورمزا قويا لليابان الحديثة المتطلعة الى المستقبل.

وسردت احدى المجلات في موضوع بعنوان "كانت اليابان شابة انذاك ايضا" احداث الستينيات الهامة بما في ذلك دورة الالعاب الاولمبية في طوكيو وافتتاح شبكة القطار فائق السرعة "الطلقة".

وفي مقابلة نشرت بهذه المناسبة قال اكيهيتو (75 عاما) انه يتطلع الى لقاء الازواج الاخرين الذين يحتفلون باليوبيل الذهبي لزواجهم هذا العام.

وقال "في الوقت الذي تزوجت فيه من الامبراطورة وبرغم ان معيشة الناس لم تكن بالضرورة غنية الا أن الجميع كان مفعما بالامل ومتطلعا الى المستقبل."

كان أسلوب ميتشيكو العصري عاملا رئيسيا في شعبيتها. وتظهر في الصور في ثوب طويل على موضة الخمسينيات وهي تودع والدتها التي ترتدي الكيمونو الياباني التقليدي في يوم زفافها.

ومرت ميتشيكو كزوجة لولي العهد بتجارب ازياء الستينيات والسبعينيات بما في ذلك التنورات القصيرة.

والتقت ميتشيكو شودا الابنة الكبرى لمدير تنفيذي ثري باحدى شركات الطحين مع اكيهيتو ولي العهد انذاك في بطولة للتنس.

وتزوجا عام 1959 في مراسم شاهدها ملايين اليابانيين على شاشات التلفزيون وقال العديد من الاسر اليابانية انها اشترتها خصيصا لمتابعة هذا الحدث.

في الوقت الذي تنفق الدولة ملايين الدولارات لازدهار السياحة في اليمن نجد أن هناك ما يعيق النمو والنشاط السياحي بسبب بعض المظاهر التي تعكر صفو الجو السياحي وبالذات في عدن هذه المدينة التي كانت ولا تزال قبلة الزوار من مختلف أقطار العالم وذلك لأنها مدينة حوت كل معاني الفن والجمال،

علي محروق

مظاهر تعكر صفو الجو السياحي

فهناك قلعة صيره التي تشهد على عهد مضى ومازال أثرها ضاربا في جذور التاريخ اليمني وكذلك الصهاريج بالإضافة إلى السواحل الجميلة والخلابة وقد أكرم الله عدن وأهلها بهذا الجو الجمالي والسياحي الرائع ولكن حسب ما قلنا أن هناك أشياء تخدش جمال هذه المدينة الراقية ومنها مستوى النظافة حيث تحولت بعض المتنفسات والمتنزهات إلى زبالة بسبب تراكم مخلفات الأسر والأطفال مع أننا نرى عمال النظافة لا يتوقفون عن العمل إلا أنه يصعب عليهم ذلك فإذا لم يتعاون هؤلاء ويضعون حاجاتهم (مخلفاتهم) في الصناديق الخاصة بالقمامة فأنه لن يجدي وجود عمال نظافة فلابد من وجود غرامة مالية على من يقوم برمي مخلفاته في هذه الأماكن السياحية.

والأدهى من ذلك وجود مجاميع من الشباب يفترشون هذه الأماكن ويمضغون القات غير آبهين بمن حولهم من زوار أجانب وأسر خرجت للنزهة والترويح. إلا أن هؤلاء يجعلون الزوار ينفرون من هذه الأماكن التي يطلق عليها متنفسات سياحية إلا أن مواصفاتها لا تصلح لذلك فمتى تخلوا متنفساتنا من هؤلاء الذئاب الذين يصطادون بنظرات خارقة تلك الأسر التي تخرج من منازلها لقضاء سويعات على شاطئ البحر لتنسى هموم وضنك المعيشة الصعبة والدليل على ذلك إذا كتب لك عزيزي الخروج للنزهة في ساحل أبين أو منتزه العروسة أو منتجع جولدمور السياحي سترى بأم عينيك ما قيل بين هذه السطور وستعود متذمراً قاطعاً على نفسك عهداً بأنك لن تذهب إلى هذه الأماكن برفقة عائلتك مرة أخرى.. ونحن هنا نتساءل لماذا لم تنفذ التوجيهات السابقة بشأن منع هذه المظاهر؟ هل يمكننا أن نفسر ذلك بأنه عجز من قبل السلطة في تنفيذ توجيهاتها أم هو استهتار من قبل المواطنين وعدم اكتراثهم بذلك؟ وبالمناسبة نطرح هذه القضية على طاولة المحافظ عدنان عمر الجفري لعله يتحرك ويصدر أوامر للجهات المعنية في متابعة منع تلك المظاهر التي لا تمت لعدن بصلة.

ولكن بالمقابل نتمنى أن لا تذهب توجيهاته مثل التوجيهات السابقة أملنا أن نرى مدينتنا عدن وهي تزدهر في المجال السياحي لاسيما ونحن مقبلون على استضافة خليجي عشرين الذي سيكون للجانب السياحي دور كبير فيه ولكنه مع الأسف الشديد كلما اقترب الموعد ازدادت الأوضاع السياحية سوءاً ومع هذا من الصعب أن يتحسن هكذا وضع مادامت العقول غير واعية بأهمية السياحة وقيمتها ومردودها على البلد فإذا لم يبادر المواطن في جعل بلده نظيفاً وجميلاً ويحافظ عليه ليبقى مثالاً يحتذى به في الجمال والسياحة سيظل على وضعه الذي رضى به أن يكون هكذا.

نتمنى أن نرى بوادر أمل تحملها توجيهات صارمة وشروط تضع على من يخالف ذلك للحد من هذه المظاهر السلبية التي تنعكس على مستوى السياحة في بلادنا الأم اليمن وبالأخص مدينة عدن الجميلة والحضارية.